

الوحدة اليمنية عبر التاريخ

إذا أردنا أن نعرف شيئاً عن الوحدة اليمنية فعلينا أن نعرف تاريخ اليمن منذ البداية حتى الآن على إمتداد ثلاثة آلاف من السنين. ألف و ستمائة سنة قبل الإسلام و ألف و أربعمائة بعد ظهوره. و لكي نثبت متى كانت اليمن موحدة، يفترض أن نسير مع التاريخ متتبعين تاريخ كل دولة حكمت اليمن لنرى متى كانت لليمن دولة واحدة، وهذا لا يمكن أن يتحقق خلال ندوة كهذه.

التاريخ السياسي

و لكي نعرف متى كانت اليمن وحدة سياسية فإننا سنرى أن اليمن قبل ألف سنة من الميلاد كانت تُحكم من قبل أكثر من دولة في وقت واحد، كانت هناك دولة معين و دولة حضرموت و دولة سبأ و قتبان و أوسان، و جميعها كانت تحكم اليمن منذ ألف سنة قبل الميلاد أو ستمائة سنة قبل الميلاد، و كل دولة من هذه كانت تحكم جزءاً من اليمن و تعاصر الدولة الأخرى.

و بعد الميلاد إلى العصر الإسلامي اختلفت الصور، ففي القرن الأول بعد الميلاد أو الثاني نجد أن هذه الدول التي كانت تعاصر بعضها كانت تتحارب فيما بينها، و عندما نصل إلى القرن السادس بعد الميلاد نجد أن كل هذه الدول قد قُضى عليها و أن هناك دولة واحدة تحكم اليمن كلها هي دولة سبأ و ريدان و حضرموت و يمنات و العرب لتهايم الجبال في العام ثلاثمائة بعد الميلاد، و كان شمر يرعش هو الملك الذي وحد اليمن لأول مرة في هذا التاريخ، و في النقوش العربية و ما كتب في التاريخ اليمني ما يثبت ذلك.

و تستمر هذه الحالة إلى حوالي عام أربعمائة ميلادية ليأتي الملك الثاني الذي أستطاع أن يبقى اليمن دولة واحدة هو الملك أبكر بن يسعد الذي يظل حاكماً لليمن لمدة ثلاثمائة عام.

التفكك بعد الوحدة

بعد هذه الوحدة تبدأ اليمن تتمزق إلى أجزاء تُحكم من قبل أكثر من ملك، حيث تقوم الإقطاعيات كهمدان و حاشد و غيرها التي تبدأ كل منها في تكوين دولة لها مستقلة، ويتبع ذلك الغزو الحبشي.

ثم يأتي الإسلام، و نعرف من خلال عدد الوفود التي توجهت لمقابلة الرسول في المدينة، أن اليمن حينها لم تعد بلداً تحكمها دولة واحدة. ذلك أن التاريخ يقول أن وفود اليمن قد توجهت إلى المدينة عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول و هي وفود رمع و نجران و المعافر و حضرموت و زبيد، و لكل منها وفد.

الكلمة

صفر ١٣٩٣ هـ مارس ١٩٧٣ م - العدد التاسع عشر - السنة الثانية -

من المبرمجيات الثقافية

* قصائد

آراء

* حول وحدة اليمن السياسية

* في الشعر قديمه وحديثه

تصدرها السكرتارية العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين